OPEN ACCESS
Al-Qamar
ISSN (Online): 2664-4398
ISSN (Print): 2664-438X
www.alqamarjournal.com

علاج الأمراض بالآثار النبوية: تدابير الفرهاروي في ضوء التميز

Treatment of Diseases with Prophetic Sayings: Al-Firhārwī's Measures in the light of *al-Tamīz*

Dr. Hafiz Ahmed Saeed Rana
PhD Arabic, BZU Multan, PK

Abstract

One of the ancient philosophical arts is the art of *Al-Ṭıbb* (*Medical*), which has gained great importance in the age of materialism. Even after going through the debates of inspirational and non-inspirational, this art gave a lot of innovation to thought. Ancient philosophers and the people of *Sharīʿah* have also been speaking on the structure and the nature of various material objects present in this world since ancient time. Islam has also given great importance to this art of medicine through its thoughts, as in the *Qurʾān* and the sayings of the Messenger of Allah *Muhammad* (Peace Be Upon Him), many diseases and medicines have been mentioned, and moreover, the names and identities of many herbs are found in many *Ḥadīths*. Even for the survival of this art, many scholars of this ummah have written books on the name of *Al-Ṭıbb Al-Nabawī*. ʿAbd Al-ʿAzīz Al-Firhārwī was a great scholar of Indo-Pak, who has written a lot on many arts. He has quoted Ḥadīths on his book *Al-Tamīz* on Medicine and has also described the opinions of some old doctors. Therefore, in this article, we have described the validity of these medical statements as well as contemporary medical thoughts. So, this article will pave the way for researchers to explain the relationship between modern and ancient medicine.

Key Words: *Al-Ṭıbb (Medical); Qurʾān; Sunnah; ʿAllāmah ʿAbd Al-ʿAzīz Al-Firhārwī; Al-Tamīz*

CC BY

المقدمة

وقد أملت حكمة الله أن يكون نبيه ومصطفى أمين حتى يتولى تعليمه، ويرشده بما أنزل إليه ببلاغة، ويذكر حكيم، ثم نزلت الآيات على الرسول الكريم، فوجهته إلى الاتجاه الذي أقره منه ربه، كما قدر له أن يعلمه ما لم يكن يعرف، ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة ، وعلمك ما لم تكن تعلم ، وكان فضل الله عليك عظيماً﴾. [النساء :]. ومن جوانب تعليمه (صلى الله عليه وسلم) هو الطب النبوي الشريف، وهو أرقى الأدوية وأكثرها فائدة، وأكمل الطب وجمعه، وهو مجال واسع وواسع يدل على أن الطب ولد في الإسلام، وبلغ ذروة مجده في ظلاله، وتضمن قواعد تواكب الزمن، وتلبية متطلبات الحضارة والعلوم المتجددة. وقد نص القرآن الكريم على أسس جميع العلوم، والنظم التي غرس الله فيها عباده ومخلوقاته، وسنته الكونية، وجميع علوم الطب، والصيدلة، والفلك، والطبيعة، والنبات، والحيوان، والمعادن، والكيمياء، والتغذية، والعلاج، والوقاية. إنها كلها علوم غريزية تربط وتنير الطريق للعالم المؤمن لدراسة أسرار الكون ، وعبادة الخالق العظيم ، المعلم الأعلى للحياة ، والثناء على قوته ، والثناء عليه، وعبادته. بالإضافة إلى أن القرآن الكريم قد لفت الانتباه إلى علوم النبات والحيوان والفلك، فإننا نرى أهمية الأطعمة المذكورة في القرآن الكريم مثل نحل العسل والمن والسلوى والحليب والمسك واللحوم والطيور والأسماك والأشجار والفواكه وثمار الزيتون، والعنب، والمزارع، والنخيل. وقد أثبت العلم الحديث فوائده، وأهميته، حيث يشير إلى تقسيم النبات وأعضائه، كما ذكر في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تشير إلى العديد من أنواع المواد النباتية التي يستخدمها الإنسان في غذائه ودوائه. صحيح أن ننظر إلى شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، سواء كان عالما في الطب أم لا، وهل تعتبر قواعد الطب النبوي من أسس العلاج أم لا؟

اَلْقَوْلُ فِي الطِّبِّ

الطِبُّ مِنْ ط ب ب، وَلَهُ لَغَتانِ بِكَسْرِ الطاءِ وَضَمِّها، وَهُوَ عِلاجُ الجِسْمِ وَالنَفْسِ، وَيُسْتَعْمَلُ مَجازاً فِي مَعْنَى الرِفْقِ. وَاِصْطِلاحاً كَما قالَ اِبْنُ سِينا: إنَّ الطِبَّ عِلْمٌ يُتَعَرَّفُ مِنْهُ أَحْوالُ بَدَنِ الإِنْسانِ مِنْ جِهَةِ ما يَصِحُّ، وَيَزُولُ عَنْ الصِحَّةِ لِيَحْفَظَ الصِحَّةَ حاصِلَةً وَيَسْتَرِدَّها زائِلَةً، وَمَوْضُوعُ هٰذا الفَنِّ بَدَنُ الإِنْسانِ، وَلَهُ ثَلاثُ قَواعِدَ: حِفْظُ الصِحَّةِ، وَالحِمْيَةُ عَنْ المُؤْذِي، وَاِسْتِفْراغُ المَوادِّ الفاسِدَةِ. وَلِلطِبِّ فُرُوعٌ فِي عَصْرِنا، مِنْها الطِبُّ النَوَوِيُّ Nuclear Medicine)، وَطِبُّ الأَسْنانِ(Paradental) ، وَطِبُّ الأَعْشابِ(Herbal Medicine) ، وَطِبٌّ إِشْعاعِيٌّ (Radiology) ، وَطِبُّ بَيْطَرِيٌّ(Veterinary Medicine)، وَطِبٌّ شَرْعِيٌّ(Forensic Medicine) ، وَطِبٌّ طَبِيعِيٌّ (Physiatrics)، طِبُّ وِقائِي(Preventive Medicine) ، وَغَيْرُ ذٰلِكَ[1]. أَصْلُهُ مِنْ الوَحْيِ. جَرَى البَحْثُ بَيْنَ الأَقْوامِ فِي أَنَّ عِلْمَ الطِبِّ إِلْهامِي أَمْ لا؟ فَالأَوَّلُونَ هُمْ أَهْلُ الشَرْعِ، كَما يَقُولُونَ: قَدْ عَلِمَ اللّهُ آدَم العِلْمَ، فَكانَ فِيهِ عِلْمُ الأَبْدانِ، ثُمَّ جَراهُ إِلَى أَوْلادِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ

قـالُوا: قَـدْ اِسْـتَفادَ سُـلَيْمانُ (عَلَيْـهِ السَـلامُ) هٰـذا الفَـنَّ مِـنْ الإِلْهـامِ، وَبُقْـراطُ وَجَـالِيْنُوس هُمـا مِـنْ مُتَّبِعَيْـهِ، وَعِنْـدَ الصـابِيَةِ أَلْهَمَـهُ اللّـهُ أُمَـراءَهُمْ، وَعِنْـدَ أَهْـلِ الهِنْـدِ دَهْـن دَنْتَري كـانَ أَوَّلَ مَـنْ أَوْجَـدَ هٰـذا الفَـنَّ، وَعِنْـدَ اليَهُـودِ كـانَ مُوسَى (عَلَيْـهِ السَـلامُ)، وَعِنْـدَ أَهْـلِ فـارِسٍ كـانَ زَرادَشْـت، وَعِنْـدَ الْمُـوَرِّخِينَ هُـوَ أَسْـقَلْبِيُوس الأَوَّلُ تِلْمِيـذُ إِدْرِيـسَ (عَلَيْـهِ السَـلامُ) مَـنْ أَوْجَـدَ هٰـذا الفَـنَّ، وَلِـذَا يُسَـمُّونَهُ أَبـا الأَطِبّـاءِ. وَالثَّـانِيُونَ مَـنْ هُـمْ فِي بَحْـثِ قِـدَمِ الطِّـبِّ وَحُدُوثِـهِ، وَمِـنْهُمْ روسـو وَمُتَّبِعِيـهِ. ثُـمَّ كُـلُّ هٰـذا البَحْـثِ يَرْجِـعُ إِلَى اِخْـتِلافِ مِنْطِقَـةِ بَـدْءِ الطِـبِّ وَتَرْوِيجِـهِ، فَـأَكْثَرُهُمْ عَلَى أَنَّ اِبْتِـداءَهُ بِمِصْرَ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ مِنْ الهِنْدِ، وَالآخَرُونَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ الصِينِ أَوْ بَابُلَ وَغَيْرِ ذٰلِكَ[2].

أَخْـرَجَ البَـزّارُ وَالطَبَرانِـيُّ[3]، عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ (رضـي الله تعـالى عنـه)، عَـنِ النَّبِـيِّ (صـلى الله عليـه وسـلم)، ((أَنَّ نَبِـيَّ اللهِ سُـلَيْمَانُ، كَـانَ إِذَا قَـامَ يُصَـلِّيْ رَأَى شَـجَرَةً نَابِتَـةً بَـيْنَ يَدَيْـهِ، فَيَقُـوْلُ لَهَـا مَـا اسْـمُكِ؟ فَيَقُـوْل كَـذَا، فَيَقُـوْلُ لِأَيِّ شَـيْءٍ أَنْـتِ؟ فَيَقُـوْلُ لِكَـذَا، فَـإِنْ كَانَـتْ لِـدَوَاءٍ كُتِبَـتْ، وَإِنْ كَانَـتْ مِـنْ غَـرَسٍ غُرِسَـتْ)). وَذَكَـرَ العَلَّامَـةُ دَاوُوْدُ الْأَنْطَـاكِي فِي ((التَّـذْكِرَةِ))[4] ، "أَوَّلُ مَـنْ أَفَـادَ مَنَـافِعَ الْأَدْوِيَـةِ عَـنِ اللهِ (تَعَـالىٰ) إِدْرِيْـسُ (عَلَيْـهِ السَّـلَامُ). وَقِيْـلَ آدَمُ (عَلَيْـهِ التَّحِيَّـةُ)، وَكَـانَ الْقَمَـرُ يُخَاطِبُـه بِفَوَائِـدِهَا، وَزَادَهَـا إِدْرِيْـسُ بَسْـطًا، ثُـمَّ قَـرَّرَ سُـلَيْمَانُ (عَلَيْـهِ السَّـلَامُ) قَوَاعِـدَه، وَأُوْحِيَ إِلَيْـهِ بِغَالِـبِ الْعَقَـاقِيْرِ، وَأَخَـذَ عَنْـه سُـقْرَاطُ، وَصَحَّ عَـنْ نَبِيِّنَـا (صـلى الله عليـه وسـلم) الْإِخْبَـارُ بِهَـا مِـنَ الْـوَحْيِ وَالإِلْهَـامِ وَالْمَنَـامِ"، اِنْتَهى مُلَخَّصًا. أَجْمَـعَ جُمْهُـوْرُ الْمُحَـدِّثِيْنَ وَالْفُقَهَـاءِ عَلىٰ أَنَّ الـدَّوَاءَ مِـنَ السُّـنَّةِ، وَعَـنْ أَبِـيْ هُرَيْـرَةَ (رضـي الله تعـالى عنـه)، قَـالَ ((قَـالَ رَسُـوْلُ اللهِ (صـلى الله عليـه وسـلم): "مَـا أَنْـزَلَ اللهُ دَاءً إِلَّا أَنْـزَلَ لَـه شِـفَاءً"))، رَوَاه البُخَـارِيُّ وَالنَّسَـائِيُّ وَابْـنُ مَاجَـه[5]. وَفِي رِوَايَـةٍ لِلْبُخَـارِيِّ ((إِلَّا أَنْزَلَ لَه الدَّوَاءَ)).

لَـمْ أَطَّلِـعْ عَلَى لَفْـظِ "الـدَواءِ" مَكـانَ "الشِـفاءِ" فِي أَيِّ رِوايَـةِ ((صَحِيحِ البُخـارِيِّ)) الْمَطْبُـوعِ مِـنْ دارِ طَوْقِ النَجاةِ فِي العَصْرِ الحاضِرِ. وَالزَعْمُ أَنَّ هٰذَا فِي النُسْخَةِ الْمَطْبُوعَةِ مِنْ زَمَنِ الفِرْهارْوِيِّ.

وَعَـنْ أَبِـي مَسْـعُوْدٍ (رضـي الله تعـالى عنـه) قَـالَ ((قَـالَ رَسُـوْلُ اللهِ (صـلى الله عليـه وسـلم): "إِنَّ اللهَ لَـمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْـزَلَ لَـه شِـفَاءً إِلَّا الْهَـرَمَ، فَعَلَـيْكُمْ بِأَلْبَـانِ الْبَقَـرِ، فَإِنَّهَـا تَـرُمُّ مِـنْ كُـلِّ الشَّـجَرِ))، رَوَاه الْحَـاكِمُ[6]، وَفِيْـهِ إِشَـارَةٌ إِلىٰ تَرْكِيْـبِ الْمَعَـاجِيْنَ وَالسُّـفُوْفَاتِ وَغَيْرِهَـا. وَعَـنْ أَنَـسٍ مَرْفُوْعًـا، ((أَنَّ اللهَ حَيْـثُ خَلَـقَ الـدَّاءَ خَلَـقَ الـدَّوَاءَ فَتَـدَاوُوْا))، رَوَاه أَحْمَـدُ[7]. وَعَـنْ أَبِـيْ سَـعِيْدٍ مَرْفُوْعًـا، ((أَنَّ اللهَ (تَعَـالىٰ) لَـمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْـزَلَ لَـه دَوَاءً عَلِـمَ ذلـك مَـنْ عَلِمَـه وَجَهِـلَ ذلـك مَـنْ جَهِلَـه إِلَّا السَّـامَ))، رَوَاه الحَـاكِمُ وَالبَـزَّارُ[8]. وَعَـنْ جَـابِرٍ مَرْفُوْعًـا، ((لِكُـلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَـإِذَا أُصِـيْبَ دَوَاءُ الـدَّاءِ بَـرِئَ)) رَوَاه مُسْـلِم وَأَحْمَـدُ[9]. وَفِي رِوَايَـةٍ لِلْحُمَيْـدِي[10]، ((مَـا مِـنْ دَاءٍ إِلَّا وَلَـه دَوَاءٌ، فَـإِذَا كَـانَ كَـذلك بَعَـثَ اللهُ (عَـزَّ وَجَـلَّ) مَلَكًا وَمَعَـه سِـتْرٌ، فَجَعَلَـه بَـيْنَ الـدَّاءِ فَكُلُّ مَـا شَـرِبَ الْمَـرِيْضُ مِـنَ الـدَّوَاءِ لَـمْ يَقَـعْ عَلىٰ الدَّاءِ إِذَا أَرَادَ اللهُ بُرْأَهُ أَمَرَ الْمَلَكَ، فَرَفَعَ السِّتْرَ، ثُمَّ يَشْرَبُ الْمَرِيْضُ، فَنَفَعَه اللهُ (تَعَالىٰ))).

أَوْرَدَهُ الْمُـلَّا عَلِي القَـارِي فِي شَـرْحِهِ لِـ((مِشْكاةِ الْمَصـابِيحِ))، وَعَـزا تَخْرِيجَـهُ إِلَى الحُمَيْـدِي، وَلٰكِـنْ لَـمْ أَطَّلِعْ عَلَى هٰذا الحَدِيثِ فِي ((مُسْنَدِ الحُمَيْدِي)).

وَعَنْ أُسَامَةَ ابْنِ شَرِيْكٍ قَالَ ((قَالُوْا: "يَا رَسُوْلَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم)! هَلْ عَلَيْنَا جَنَاحٌ أَنْ لَا نَتَدَاوى؟" قَالَ: "تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ! فَإِنَّ اللهَ لم يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَه شِفَاءً)).

أورده الملا علي القاري في شرحه لـ((مشكاة المصابيح))، وعزا تخريجه إلى أحمد والترمذي وأبو داؤود[11].

وَفِي رِوَايَةٍ ((إِلَّا وَضَعَ لَه دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمِ))، أَخْرَجَه الْحَاكِمُ.

أورده الملا علي القاري في شرحه لـ((مشكاة المصابيح))، وعزا تخريجه إلى السّيوطي بأنه ذكر الرواية التي رواها الحاكم[12].

وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تَدَاوَى كَثِيْرًا، وَأَمَرَ الصَّحَابَةَ بِالدَّوَاءِ، وَمَحَلُّ بَسْطِهِ ((الطِّبُّ النَّبِيُّ)) لِلسُّيُوْطِي[13] وَالْبَغْوِي[14] وَابْنِ الْقَيِّمِ الْجَوْزِي[15] وَ ((مَوَاهِبُ)) للقُسْطَلانِيّ[16].أَنْكَرَ الطِّبَّ قَوْمٌ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ زَاعِمِيْنَ أَنَّه لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ، وَيُنَافِي التَّوَكُّلَ. وَيَرِدُ عَلَيْهِمْ الْأَحَادِيْثُ الصَّحِيْحَةُ؛

كَما قالَ اِبْنُ بَطّالٍ فِي شَرْحِ ((ما أَنْزَلَ اللّٰهُ داءً إِلّا أَنْزَلَ لَهُ شِفاءً))؛ بِأَنَّ هٰذا رَدُّ الْمُتَصَوِّفِينَ مَنْ يَزْعُمُونَ أَنَّ تَمامَ الوِلايَةِ بِرِضاءِ جَمِيعِ الْمُنْزِلِ مِنَ البَلاءِ، وَهٰكَذا قالَ اِبْنُ الْمُلَقِّنِ فِي ((الجامِعِ الصَحِيحُ)) فِي شَرْحِ ما سُئِلَ أَبُو خَزِيْمَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ((أَرَأَيْتَ أَدْوِيَةً نَتَداوَى بِها.....إِلَخْ)) وَسَمَّاهُمْ النَوَوِيُّ "غُلاةَ الصُّوفِيَّةِ"[17].

وَأَنَّ جَمِيْعَ الْأَسْبَابِ كَذلك، فَيَجِبُ أَنْ لَا يُبَاشِرُوا سَبَبًا قَطُّ. وَفِيْ رَسُوْلِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، وَهُوَ أَعْرَفُ الْمَخْلُوْقَاتِ بِسِرِّ الْقَدْرِ، وَأَعْظَمُهَا تَوَكُّلًا عَلَى الْحَقِّ (سُبْحَانَه). وَاسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ بِمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله تعالىٰ عنه) مَرْفُوْعًا، ((يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِيْ سَبْعُوْنَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِيْنَ لَا يَسْتَرْقُوْنَ، وَلَا يَتَطَيَّرُوْنَ، وَعَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ))، رَوَاه الشَّيْخَانِ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا ((وَلَا يَكْتَوُوْنَ))[18]. وَالْجَوَابُ عَلىٰ وُجُوْهٍ: أَحَدُهَا قَوْلُ الْإِمَامِ الْمَازْرِيْ: لَا يَرَوْنَ الرُّقي والْكَى فَاعِلًا بِنَفْسِهِ، بَلْ يَعْتَقِدُوْنَ أَنَّه سَبَبٌ وَالْمُؤَثِّرُ هُوَ الْمُسَبِّبُ[19]. وَقَالَ إِمَامُ الْقُشَيْرِي: "اَلتَّوَكُّلُ مَحَلُّه اَلْقَلْبُ وَالْحَرَكَةُ الظَّاهِرَةُ لَا تُنَافِيْهِ"[20]. الثَّانِي أَنَّ التَّوَكُّلَ نَوْعَانِ: تَوَكُّلُ الْعَامَّةِ وَيَكُوْنُ مَعَ مُزَاوَلَةِ الْأَسْبَابِ. وَتَوَكُّلُ الْخَاصَّةِ وَهُوَ قَطْعُ النَّظْرِ عَنْ كُلِّ سَبَبٍ، وَأَهْلُه أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيْتِ الْأَحْمَرِ، وَلَا يَجُوْزُ لِلْعَامَّةِ أَنْ يَنْقَلِدُوْه[21].

كَما قالَ اِبْنُ القَيِّمِ أَنَّ التَوَكُّلَ نَوْعانِ: الأَوَّلُ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ بِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْهُ مَصائِبَهُ، وَهٰذا بِالأَسْبابِ. وَالثّانِي أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ فِي حُصُولِ ما يُحِبُّهُ. وَهٰذا الْمَفْهُومُ قَدْ بَيَّنَهُ أَبُو نَعَيمِ الأَصْبَهانِيُّ بِأَنَّ التَوَكُّلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسامٍ: تَوَكَّلْ عَلَى المالِ، وَتَوَكَّلْ عَلَى النَفْسِ، وَتَوَكَّلْ عَلَى الناسِ، تَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ. فَالثَلاثَةُ الأُولَى تَرْجِعُ إِلَى تَوَكُّلِ الأَسْبابِ، وَالأَخِيرُ راجِعٌ إِلَى تَوَكُّلِ قِطَعِ النَظَرِ عَنْ الأَسْبابِ.

وَلِذَا أَنْكَرَ النَّبِيُّ(صلى الله عليه وسلم) عَمَّنْ تَرَكَ جُمْلَةً بِلَا عِقَالٍ تَوَكُّلًا عَلَى اللهِ، فَقَالَ: "قَيِّدْ وَتَوَكَّلْ".

رَواهُ نـافِعٌ عَـنْ اِبْـنِ عُمَـرَ، وَقَـدْ أَخْرَجَـهُ العَسْـقَلانِيُّ فِي ((لِسـانِ المِيـزانِ))، وَبَطَلَـهُ بِهـذا الإِسْـنادِ، وَضَعَّفَهُ بِإِسْنادٍ آخَرَ[22].

وَتَصَـدَّقَ الصِّـدِّيْقُ الْأَكْبَرُ (رضـي الله تعـالىٰ عنـه) بِجَمِيْـعِ مَالِـهِ، فَـأَثْنَى الْحَـقُّ (سُـبْحَانَه) عَلَيْـهِ مَـعَ أَنَّ الْأَحَادِيْـثَ نَاهِيَـةٌ عَـنِ التَّصَـدُّقِ بِنَفَقَـةِ الْعِيَـالِ. وَعَـنْ جَـابِرٍ، قَـالَ ((جَـاءَ رَجُـلٌ بِمِثْـلِ بَيْضَـةِ الْحَمَامَـةِ ذَهَبًـا، وَقَـالَ: "صَـدَقَةٌ" وَمَـا أَمْلَـكُ غَيْرَهَـا، فَـأَعْرَضَ عَنْـه النَّبِيُّ (صـلى الله عليـه وسـلم) ثَـلَاثَ مَـرَّاتٍ، ثُـمَّ أَخَـذَهَا وَحَذَفَـه بِهَـا، فَلَـوْ أَصَـابَتْهُ لَأَوْجَعَتْـه أَوْ عَقَرَتْـه، ثُـمَّ قَـالَ: "خَيْرُ الصَّـدَقَةِ مَـا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُوْلُ))، أَخْرَجَه أَبُوْ دَاوُوْدَ وَالْحَاكِمُ[23]، وَصَحَّحَه، وَلَخَّصْنَاه.

أَوْرَدَ اِبْنُ كَثِيرٍ فِي ((إِرْشادِ الفَقِيهِ))، وَعَزا تَخْرِيجَهُ إِلَى أَبِي داوُوْدَ وَالتِرْمِذِيِّ[24].

ثُـمَّ إِنَّ النَّبِيَّ (صـلى الله عليـه وسـلم) بَاشَـرَ الْأَسْـبَابَ تَعْلِيْمًـا لِلْأُمَّـةِ، أَوْ لِأَنَّـه كَـانَ جَامِعًـا لِلْمُتَـوَكِّلِيْنَ كَقُرْبِ النَّوَافِلِ وَالْفَرَائِضِ، وَذَا مِنْ خَوَاصِّهِ.

الكَيُّ/Cauterization

أَخْـرَجَ البُخَـارِي وَابْـنُ مَاجَـه[25] عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ (رضـي الله تعـالىٰ عنـه) مَرْفُوْعًـا، ((أَنَـا أَنْهىٰ أُمَّتِيْ عَـنِ الْكَيِّ)). وَالتَّحْقِيْـقُ أَنَّـه (صـلى الله عليـه وسـلم) كَـوٰى بِيَـدِه سَـعْدَ ابْـنِ مُعَـاذٍ (رضـي الله تعـالىٰ عنـه)، وَبَعَـثَ طَبِيْبًـا إِلىٰ أُبَـي ابْـنِ كَعْـبٍ (رَضِـيَ اللهُ تَعَـالىٰ عَنْـه)، فَكَـوَاه، وَكِلَاهُمَـا فِي ((صَـحِيْح مُسْـلِم))[26]. فَـالنَّهْيُ إِمَّـا تَنْزِيْهِـيٌّ أَوْ خَـاصٌّ بِـالْكَيِّ الْفَـاحِشِ أَوْ فِي مَوْضِـعٍ مَحْظُـوْرٍ أَوْ مَـعَ إِمْكَـانِ دَوَاءٍ آخَرَ أَوْ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوْا يُعَظِّمُوْنَه؛

كَمـا ذَكَـرَ مُحَمَّـدُ بْـنُ زَكَرِيّـا الـرَّازِيُّ: الكَـيُّ لا يَنْبَغِـي أَنْ يُسْـتَعْمَلَ فِي الأَزْمِنَـةِ المُفْرِطَـةِ الطَبِيعَـةَ كَـالقَيْظِ وَالشِـتاءِ. وَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَكْـوِيَ شَـيْئاً فِي تَجْوِيـفٍ مِثْـلِ الفَـمِ وَالأَنْـفِ وَالتَجـاوُفِ لِلقُـرُوحِ فَاتَّخِـذَ أَلْـفَ د لِلمَكـاوِي أُنْبُوعـاً مِـنْ صِـفْرٍ تَـدْخُلُ فِيـهِ وَتَبْـرُزُ مِنْـهُ قَـدْرَ ما تَحْتـاجُ إِلَيْـهِ مِـنْ المَكْـوَى الحُمَّـى، وَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَكْـوِيَ لِنَـزْفِ الـدَمِ فَيَنْبَغِـيَ أَنْ تَكْـوِيَ بِمَكـاوٍ فِي غايَـةِ الحُمَّـى لِأَنْ تَحْـدِثَ قِشْـرَةً غَلِيظَةً مُحْتَرِقَةً فَإِنَّ الَّتِي لا تَفْعَلُ ذٰلِكَ لا تَقْطَعُ الدَمَ، بَلْ تُهَيِّجُهُ بِالحَرارَةِ وَتَزِيدُهُ[27].

فَرُبَمَا زَعَمَ الْجَهَلَةُ أَنَّه شَافٍ مُسْتَقِلٌّ.

الطِّبُّ النَّبَوِيُّ

قَـدْ يُوْجَـدُ مُخَـالِفٌ لِطِـبِّ الْحُكَمَـاءِ. وَالْجَـوَابُ بِوُجُـوْهٍ: أَحَـدُهَا: صَـرْفُ الْحَـدِيْثِ عَـنْ ظَـاهِرٍ وَسَـيَأْتِيْ مُفَصَّـلًا. الثَّـانِيْ: رَدُّ قَـوْلِ الْحُكَمَـاءِ، فَـإِنَّ مَنْشَـأَهُ اَلظَّـنُّ وَالتَّخْمِـيْنُ، فَكَيْـفَ يُعَـارِضُ قَـوْلُ ﴿وَمَـا يَنطِـقُ عَـنِ ٱلْهَـوَىٰٓ ٣ إِنْ هُـوَ إِلَّا وَحْيٌ يُـوحَىٰ﴾[28]. الثَّالِـثُ: أَنَّ عَمَـلَ الْأَدْوِيَـةِ النَّبَوِيَّـةِ بِالخَاصِـيَّةِ، فَـإِنْ كَـانَ عَلَىٰ خِـلَافِ الْكَيْفِيَّـةِ، فَـلَا بَـأْسَ إِلَّا تَـرى أَنَّ الْأَطِبَّـاءَ يُعَـالِجُوْنَ الْجُـذَامَ وَحَـبَّ الْإِفْـرَنْجِ، وَهُمَـا مِـنْ اِخْتِدَرَاقِ الْخَلَـطِ بِالشَّـكِّ وَالسُّـلَيْمَانِي وَالْبِـيْش وَهِيَ مُفْرِطَـةُ الْحَـرَارَةِ وَاليَـبس. اَلرَّابِـعُ: أَنَّ نَفْعَهَـا لَسِـرٌّ يَعْلَمُـه اللهُ (تَعـالىٰ) وَرَسُـوْلُه، وَالاِنْتِفَـاعُ بِهَـا عَلَىٰ حَسْـبِ حُسْـنِ الْاِعْتِقَـادِ. وَأَنَـا أَسْـتَحِبُّ أَنْ يَّدْخُلَ شَيْءٌ مِن الشُّوْنِيْزِ وَالسَّنَاءِ وَالْعَسَلِ فِي عِلَاجِ كُلِّ عِلَّةٍ حَتَّى الحُمَّى المُحْرَقَةُ، وَالدِّقُّ

وَذَكَرَ الرازِيُّ عَلاماتِهِ بِأَنَّ أَوَّلَ اِبْتِداءِ حُمَّى دَقٍّ الوَقْتِ الَّذِي تَنْحَطُّ فِيهِ حُمَّى يَوْمٍ، وَتُقْلِعُ، ثُمَّ لا تَنْحَطُّ الحُمَّى اِنْحِطاطاً كامِلاً وَيَتَزَيَّدُ مَعَ ذٰلِكَ اليَبْسِ تَزِيداً بَيِّناً، فَذٰلِكَ أَوَّلُ وَقْتٍ تَزُولُ فِيهِ الحُمَّى عِنْدَ حَدِّ حُمَّى يَوْمٍ، وَتَدَخُّلُ حُمَّى دَقٍّ، وَتَتَبَيَّنُ وَحْدَ هٰذِهِ الحُمَّى، وَاِسْتِحْكامِها فِي الثالِثِ؛ إذا لَمْ تَحْدُثْ لَهُ فِي هٰذِهِ الْمُدَّةِ نَوْبَةٌ أُخْرَى، وَلا أَقْلَعَتْ الحُمَّى وَاليَبْسَ بِتَزَيُّدٍ فَمَعْلُومٌ أَنَّها حُمَّى دَقٍّ، وَأَنَّها سَتَؤُولُ إِلَى ذُبُولٍ سَرِيعاً أَنْ لَمْ تُعالَجْ. وَقالَ اِبْنُ القَيِّمِ: إِنْ كانَ مَبْدَأً تَعَلُّقِ الحُمَّى بِالأَعْضاءِ الصُلْبَةِ الأَصْلِيَّةِ، سُمِّيَتْ حُمَّى دَقٍّ، وَلَها أَنْواعٌ كَثِيرَةٌ

مُصْلَحَةٌ بِالْمُبَرَّدَاتِ الْمُرْطِبَةِ لِأَنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ أَخْبَرَ بِأَنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ. وَكَانَ بَعْضُ الصُّلَحَاءِ يُدَاوِي الْعِلَلَ بِالشُّونِيزِ فَتَذْهَبُ. الخَامِسُ: أَنَّهَا مُعْجِزَاتٌ مَخْصُوصَةٌ، وَلَا يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَيْهَا، وَهُوَ يُوجِبُ تَرْكَ التَّدَاوِي بِالطِّبِّ النَّبَوِيِّ إِذَا خَالَفَ طِبَّ الحُكَمَاءِ.

الشُّونِيزُ/Nigella

عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ مَرْفُوْعًا، ((فِي الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ))، رَوَاه البُخَارِي وَمُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَه[29]. وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمَذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ ((إِلَّا دَاءٌ وَاحِدٌ الْهَرَمُ))، وَزَادَ النَّسَائِيُّ ((عَلِمَ مَنْ عَلِمَه وَجَهِلَ مَنْ جَهِلَه)).

أَوْرَدَهُ الْمُلَّا عَلِي القَارِي، وَعَزا تَخْرِيجَهُ إِلَيْهِمْ[30].

وَالتَّأْوِيلُ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الدَّاءُ مِنْ بُرُوْدَةٍ أَوْ رطُوْبَةٍ. قَالَ الْمُحَدِّثُ الطِّيْبِي: نَظِيْرُه قَوْلُه (تَعَالىٰ) فِي بِلْقِيْس ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[31] وفِي رِيْحِ عَادٍ ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾[32]، فِي إِطْلَاقِ الْعُمُوْمِ وَإِرَادَةِ الْخُصُوصِ، وَتَعَقَّبَه الْقَارِي الْهَروِي بِأَنَّ الاِسْتِثْناءَ يُنَافِي الْخُصُوْصَ.

السِّنَا/Senna:

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ مَرْفُوْعًا، ((لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيْه الشِّفَاءُ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا))، رَوَاه التِّرْمَذِيُّ وَابْنُ مَاجَه وَأَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ[33]. وَمِنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أُمِّ حَرَامٍ مَرْفُوْعًا، ((عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنُوْتِ فَإِنَّ فِيْهِمَا شِفَاءً مِّنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ))، رَوَاه ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ[34] بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ. وَالسَّنُوْتُ، أَوِ الْعَسَلُ، أَوِ الْكَمْوْنُ، أَوِ الزُّبْدُ، أَوِ الْجُبْنُ، أَوِ الشَبِتُ، أَوِ الزَيْتُ، أَوِ الرَازيانج، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ التَّمَرِ. وَالتَّأْوِيلُ أَنَّ الْمُرَادَ مَرَضٌ يَّكُوْنُ مِنْ أَحَدِ الأَخْلاطِ الثَلاثَةِ وَالسَّنَا يَسْهَلُهَا، وَيَجْذِبُهَا مِنْ أَعْمَاقِ الْبَدَنِ عِنْدَ تَسْخِيْنِ الْمِزَاجِ بِالْخَاصِيَةِ مَعَ أَنَّه حَارٌّ وَبِلَا تَهْيِيْجِ خِلَالِ سَاكِنٍ أَوْ بُخَارٍ وَبِلَا غَائِلَةٍ وَإِضْرَارٍ بِخِلَافِ الْمُسْهِلَاتِ الْقَوِيَّةِ.

كَما ذَكَرَ الأَنْطاكِيُّ فِي ((التَذْكِرَةِ)) قَبْلَ ذِكْرِ عِلاجٍ مِنْهُ بِأَنَّ السَنا نَبتٌ رَبِيعِيٌّ كَأَنَّهُ الحِنّاءُ إِلّا عَودُهُ أَدَقُّ مِنْها، وَفِيهِ رَخاوَةٌ وَلَهُ زَهْرٌ إِلَى الزُرْقَةِ يُخَلِّفُ غِلَفاً داخِلَها حُبٌّ مُفَرْطَحٌ إِلَى الطُولِ مَحْزُوزِ الوَسَطِ إِلَى اِعْوِجاجٍ مَّا[35].

العَسَلُ/Honey

أَخْرَجَ اِبْنُ مَاجَةَ والْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ مَرْفُوْعًا، ((اَلْعَسَلُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَالْقُرْآنُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُوْرِ، فَعَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ الْقُرْآنِ وَالْعَسَلِ)).

أَوْرَدَهُ الْمُلَّا عَلِي القَارِي فِي ((مِرْقَاةِ الْمَفَاتِيحِ))، وَعَزا تَخْرِيجَهُ إِلَيْهِما، وَهُوَ مَرْفُوعٌ[36].

وَأَخْرَجَ اِبْنُ مَاجَه[37] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوْعًا، ((مَنْ لَعِقَ الْعَسَلَ ثَلَاثَ غَدَوَاتٍ كُلَّ شَهْرٍ لَمْ يُصِبْه عَظِيْمٌ مِنَ الْبِلَادِ)). وَعِنْدِي أَنَّه غَيْرُ مُؤَوَّلٍ فَإِنَّه يَنْفَعُ الْعِلَلَ الْبَارِدَةَ وَالرَّطْبَةَ بِالْكَيْفِيَّةِ وَغَيْرِهَا مُرَكَّبًا بِالْأَدْوِيَةِ أَوْ مُزَوَّجًا بِالْمَاءِ أَوْ بِالْخَاصِيَةِ. وَذَكَرَ الْعَلَامَةُ الدَّمِيْرِي[38] عَنْ عَبْدِاللهِ بِنْ عُمَرَ (رضي الله تعالىٰ عنه)، ((أَنَّه كَانَ يَتَداوَى عَنْ كُلِّ دَاءٍ بِهِ اِعْتِقَادًا بِالْآيَةِ)). وَاعْتَنىٰ قُدَمَاءُ الْيُوْنَانِ بِهِ، وَهُمُ الْحُذَّاقُ الْمَهَرَةُ، فَلَا يَخْلُوْ لَهُمْ مُعْجُوْنٌ عَنْه؛ لِأَنَّه يُعَيِّنُ الْأَدْوِيَةَ، وَيَنْفُذُهَا، وَيَحْفَظُ قَوَاهَا، وَيُمَزِّجُهَا، وَالطَّبْعُ يَجْذِبُه لِحَلَاوَتِهِ أصالة الدَّوَاءِ تَبْعًا. وَالدَّوَاءُ الَّذِيْ يَقْبَلَه الطَّبِيْعَةُ أَنْفَعُ مِمَّا تَسْتَبْشِعُه، وَلِذَا اِضْطَرُّوْا إِلى مَزْجٍ حَلَاوِيٍّ بِالْأَدْوِيَةِ.

وَذَكَرَ الأَنْطاكِيُّ بِأَنَّ العَسَلَ طَلٌّ يَقَعُ عَلَى النَباتِ فَيَرْعاهُ النَحْلُ وَيَتَقايَأُهُ، أَوْ هُوَ نَفْسُ الزَهْرِ بَعْدَ هَضْمِ النَحْلِ لَهُ. أَجْوَدُ العَسَلِ الرَبِيعِيّ وَالصَيْفِيّ الَّذِي طابَ مَرْعاهُ. وَقالَ اِبْنُ سِينا: "ماءُ العَسَلِ يُقَوّي الْمِعْدَةَ وَيُشْهِي. عَسَلُ القَصَبِ يَلِيْنُ، وَعَسَلُ الطُبَرْزَدِ لا يَلِينُ وَالعَسَلُ غَيْرُ الْمُنْزُوعِ الرَغْوَةِ يَنْفُخُ وَيُسَهِّلُ البَطْنَ، بَلْ رُبَّما عَقَلُ الْمُبَلْغِمِينَ، وَيَغْفُو كَثِيراً، وَالْمَطْبُوخُ بِالماءِ يُدِرُّ البَوْلَ أَكْثَرَ[39].

عِلَاجُ الْخِلْفَةِ بِالْعَسَلِ/Treatment of Cholera with honey

عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ ((جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم)، وَقَالَ: "إِنَّ أَخِيْ اِسْتَطْلَقَ بَطْنَه". فَقَالَ: "اِسْقِهِ عَسَلًا"، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: "رَقَّيْتُه فَلَمْ يَزِدْه إِلَّا اِسْتِطْلَاقًا". فَقَالَ لَه ثَلٰثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: "اِسْقِهِ عَسَلًا"، فَقَالَ: "لَقَدْ سَقَيْتُه"، فَقَالَ: "صَدَقَ اللهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيْكَ"، فَسَقَاه، فَبَرِئَ))، رَوَاه البُخَارِي وَمُسْلِمٌ[40]. وَلَمَّا كَانَ الْعَسَلُ مَلِيْنًا تَأَوَّلَه شُرَّاحُ الْحَدِيْثِ، فَقَالَ الْخَطَابِي: "كَانَ اِخْتِلَافُه مِنْ سُوءِ الهَضْمِ وَالْهَيْضَةِ، وَلَا يَجُوْزُ حَبْسُه قَبْلَ النِقَاءِ فَإِنَّه مُهْلِكٌ، بَلْ قَدْ يَجِبُ الْعَوْنُ عَلَيْهِ بِمَلِيْنٍ فَإِذَا اِسْتَفْرَغَ الْمَوَادُّ الْفَاسِدَةُ اِحْتَبَسَ بِلَا عِلَاجٍ أَوْ بِهِ".

أَوْرَدَ قَوْلُهُ اِبْنُ الجَوْزِيّ، وَعَزا تَخْرِيجَهُ إِلَى أَبِيْ سُلَيْمان الخَطّابِي[41].

وَقَالَ ابْنُ الْمَلِكِ[42]: "كَانَ إِسْهَالُه مِنْ اِجْتِمَاعِ فُضُوْلٍ بَلْغَمِيَّةٍ يَدْفَعُهَا الطَّبِيْعَةُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى

وَالْعَسَلُ يَقْطَعُهَا وَيُسْهِلُهَا وَيَغْسِلُ الْمِعَاءَ عَنْهَا". وَقِيْلَ: "هُوَ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ عِلَاجُ الحُمَّى بِالْمَاءِ". صَحَّ فِي الْحَدِيْثِ الْمَرْفُوْعِ ((الحُمَّى مِنْ فِيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوْهَا بِالْمَاءِ))، رَوَاه أَحْمَدُ وَالْبُخَارِي[43] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ[44] عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَالشَّيْخَانِ، وَالتِّرْمَذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ[45] عَنْ عَائِشَةَ، ورَافِعِ ابْنِ خَدِيْجٍ وَالشَّيْخَانِ وَالتِّرْمَذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ[46] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

وَهٰهُنَا بَحْثَانِ: اَلْأَوَّلُ: أَنَّهُمْ اِخْتَلَفُوْا فِي مَعْنَى الْحَدِيْثِ. فَقِيْلَ: "هُوَ تَشْبِيْهٌ بَلِيْغٌ"، وَهُوَ الْأَوْجَه، وَقِيْلَ: "مَحْمُوْلٌ عَلىٰ ظَاهِرِهِ"، وَهُوَ (سُبْحَانَه وَتَعَالىٰ) قَادِرٌ عَلىٰ أَنْ يَظْهَرَ حَرَارَةً ضَعِيْفَةً مِنْ جَهَنَّمَ فِي جَسَدِ عَبْدِهِ. اَلثَّانِي: أَنَّ مِنَ الْحَمِيَّاتِ مَا يَضُرُّه الْمَاءُ. وَالْجَوَابُ بِوُجُوْهٍ: فَمِنْهَا أَنَّه مَخْصُوْصٌ بِبَعْضِ الْحَمِيَّاتِ وَبَعْضِ الْأَشْخَاصِ وَبَعْضِ الْأَزْمِنَةِ. وَقَالَ النَّوَوِي[47]: "أَنَّ الصَّفْرَاوِيَةَ تُعَالَجُ بِهِ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ، فَلَعَلَّه أَرَادَهَا". قَالَ الْمَجْدُ اللُّغَوِي: "إِنَّه مَخْصُوْصٌ بِالْمَجَازِ، وَعَامَّةُ حَمِيَّاتِهِمْ يَوْمِيَّةٍ مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَالْمَاءُ البَارِدُ أَنْفَعُ عِلَاجٍ لَهَا". قَالَ اِبْنُ الْقَيِّمِ[48]: "إِنَّه يَنْفَعُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ وَالْبَلَدِ الْحَارِّ فِي الحُمَّى الْحَارَّةِ الَّتِي لَا وَرَمَ مَعَهَا، وَلَا شَيْءَ مِنَ الْأَغْرَاضِ الرَّدِيَّةِ". وَقَالَ الْخَطَّابِي: "غَلَطَ بَعْضُ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى الْعِلْمِ، فَانْغَمَسَ بِلَا رِعَايَةِ الشُّرُوْطِ فَاحْتَقَدَهُ الْحَرَارَةُ فِي بَاطِنِهِ، فَأَصَابَه عِلَّةٌ صُعْبَةٌ كَادَ أَنْ يَهْلِكَ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهَا، قَالَ: "قَوْلًا قَبِيْحًا".

قَدْ نَقَلَ قَوْلُهُ الزَرْقَانِي فِي ((شَرْحِ المَوَاهِبِ))[49].

وَإِنَّمَا أَخْطَأَ لِجَهْلِه بِمَعْنَى الْحَدِيْثِ"، اِنْتَهىٰ مُلَخَّصًا. وَمِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ مَاءُ زَمْزَمَ كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، وَأَخْرَجَ النَجَّارُ وَأَبُوْ نُعَيْمٍ وَابْنُ السُّنِّي[50] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، ((أَنَّ الحُمَّى أَخَذَتْه عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَبْرَدَهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ ذلك)).

قَدْ نَقَلَ الْمُلَّا عَلِي القَارِي قَوْلَ السُّيُوطِي فِي ((مِرْقَاةِ الْمَفَاتِيحِ))، وَعَزا تَخْرِيجَهُ إِلَيْهِمْ.

وَصَحَّحَ الْجَذْرِي حَدِيْثَ ((مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَه)). وَمِنْهَا أَنَّه مِنْ مُعْجِزَاتِه وَالْمُنْتَفِعُ بِه مَنْ خَلَّصَ عَقِيْدَتَه، وَيَعْضُدُه مَا رَوَاه أَحْمَدُ وَالتِّرْمَذِيُّ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ السُّنِّي وَأَبُوْ نُعَيْمٍ[51] عَنْ ثُوْبَانَ مَرْفُوْعًا، ((إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ الْحُمَّى-كَانَ الْحَمِيُّ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ- فَلْيَطْفِهَا عَنْه بِالْمَاءِ، فَلْيَسْتَنْقِعْ فِي مَاءٍ جَارٍ وَيَسْتَقْبِلُ جَرْيَتَه، فَتَقُوْلُ: "بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقَ رَسُوْلَكَ" بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ، وَلْيَنْغَمِسْ فِيْه ثُلُثُ غَمَسَاتٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلٰثٍ فَخَمْسٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٌ، فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تَجَاوَزُ تِسْعًا بِإِذْنِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ)))، رَوَاه التِّرْمَذِيُّ[52] وَقَالَ: "غَرِيْبٌ". قَالَ الطِّيْبِي[53]: "هُوَ خَارِجٌ عَنْ قَوَاعِدِ الطِّبِّ دَاخِلٌ فِي قَسْمِ الْمُعْجِزَاتِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ((صَدِّقَ رَسُوْلَكَ)) فِي أَوَّلِهِ وَ((بِإِذْنِ اللهِ)) فِي آخِرِهِ. وَقَدْ شُوْهِدَ وَجُرِّبَ"، اِنْتَهىٰ مُلَخَّصًا. وَقَالَ اِبْنُ القَيِّمِ: "اَلْحَدِيْثُ مَخْصُوْصٌ كَمَا مَرَّ الْقُسْطُ عَنْ أَنَسٍ (رضي الله تعالىٰ عنه) مَرْفُوْعًا، ((أَنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ))، رَوَاه البُخَارِي وَمُسْلِمٌ وَمَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَالتِّرْمَذِيُّ وَالنَّسَائِي[54]. وَالْقُسْطُ نَوْعَانِ: حُلْوٌ عِطْرٌ أَبْيَضُ يُسَمّٰى الْبَحْرِيَّ وَالرُّمِيَّ وَالْعَرَبِيَّ، وَمُرٌّ غَيْرُ عِطْرٍ مَائِلٌ إِلىٰ

السَّـوَادِ يُسَـمَّى الْهِنْـدِيَّ وَالصِّـيْنِيَّ، وَأَجْـوَدُه الْأَوَّلُ. وَظَـاهِرُ الْحَـدِيْثِ يَـدُلُّ عَلىٰ أَنَّـه أَفْضَـلُ عِـلَاجٍ لِلْعِلَـلِ كُلِّهَـا غَيْرِ الدَّمَوِيَّـةِ. وَالْجَـوَابُ بِوُجُـوْهٍ: أَحَـدُهَا: أَنَّـه لَا يَبْعُـدُ مِـنْ قُـدْرَةِ الْحَـقِّ (سُـبْحَانَه) أَنْ يَنْفَـعَ الْعِلَـلَ الْحَـارَّةَ وَالْيَابِسَـةَ بِالْخَاصِـيَةِ أَوْ مُرَكَّبًـا مَـعَ غَيْرِهِ. ثَانِيْهَـا: أَنَّـه مُبَالَغَـةٌ فِي كَثْـرَةِ مَنَافِعِـه. وَقَـالَ الْحُكَمَـاءُ: "هُـوَ حَـارٌّ يَـابِسٌ فِي الثَّالِثَـةِ يُحَلِّـلُ يَفْـتَحُ السَّـدَدَ، وَيَـدِرُ الطَّمْـثَ وَالْبَـوْلَ، وَيُقَـوِّيْ الْأَعْضَـاءَ الْبَاطِنَـةَ، وَيَبْهٰـى، وَيَقْطَـعُ الْأَخْـلَاطَ الْغَلِيْظَـةَ، وَيَنْفَـعُ جِـدًّا لِعَلَـلِ الْعَصَـبِ وَالرِّيَـاحِ شُـرْبًا وَطَـلَاءً وَالزُّكَـامِ وَفَسَـادِ الْهَـوَاءِ بُخُـوْرًا وَعِلَـلِ الرِّئَـةِ وَالْكَبِـدِ وَالطَّحَـالِ وَالـدُّوْدِ وَالسُّـمُوْمِ وَالحَصِـيِّ شُـرْبًا، وَيَجْلُـوْ الْجِلْـدُ طَـلَاءً، وَلَعَـلَّ الشَّـارِعَ (عليـه السـلام) يَعْلَـمُ مِنْـه مَـا لَا يَعْلَـمُ غَيْرُه. ثَالِثُهَـا: وَاللهُ أَعْلَـمُ أَنَّـه مَخْصُـوْصٌ بِـبَعْضِ الْعِلَـلِ، وَلَعَلَّـه الْعُـذْرَةُ. وَيَعْضُـدُه مَـا أَخْرَجَـه الشَّـيْخَان[55] عَـنْ أَنَـسٍ مَرْفُوْعًـا، ((لَا تُعَـذِّبُوْا صِـبْيَانَكُمْ بِـالْغَمْزِ مِـنَ الْعُـذْرَةِ، وَعَلَـيْكُمْ بِالْقُسْـطِ)). وَالْعُـذْرُ وَجْـعٌ فِي الْحَلَـقِ مِـنْ سُـقُوْطِ اللُّهَـابِ وَالنِّسَـاءُ تَعْصِـرُهَا بِالْيَـدِ أَوْ فَرْحَـةٌ تَحْـدِثُ بَـيْنَ الْأَنْـفِ وَالْحَلَـقِ عِنْـدَ طُلُـوْعِ الْعُـذْرَةِ خَمْسَـةُ كَوَاكِـبَ تَحْـتَ الشِـعْرَى الْيَمَانِيَـةِ، وَتَعَالَـجُ بِإِدْخَـالِ فَتِيْلَـةٍ بِـالْقُوَّةِ مِـنَ الْأَنْـفِ حَتَّى يَنْعَصِـرَ مِنْهَـا دَمُ السَّـوْدِ، وَأَمَـرَ النَّبِيُّ (صـلى الله عليـه وسـلم) بِالْقُسْـطِ يَنْفَـعُ وَيُسْـعَطُ عِـلَاجُ ذَاتِ الجَنْـبِ بِالْقُسْـطِ. عَـنْ أُمِّ قَـيْسٍ مَرْفُوْعًـا، ((عَلى مَـا تَـدْغَرْنَ أَوْلَادَكُـنَّ بِهَـذَا الْإِعْـلَاقِ عَلَـيْكُنَّ بِهَـذَا الْعُـوْدِ الْهِنْـدِي فَـإِنَّ فِيْـه سَـبْعَةَ أَشْـفِيَةٍ: مِنْهَـا ذَاتُ الْجَنْـبِ يُسْـعَطُ مِـنَ الْعُـذْرَةِ وَيَلِـدُّ مِـنْ ذَاتِ الْجَنْـبِ))، رَوَاه البُخَـارِي وَمُسْـلِمٌ وَأَحْمَـدُ وَأَبُـوْ دَاوُدَ وَابْـنُ مَاجَـةَ[56]. وَ"الـدّغر" بِفَـتْحٍ مُهْمَلَـةٍ وَسُـكُوْنٍ مُعْجَمَـةٍ: اَلْغَمْـزُ. وَ"الْإِعْـلَاقُ": الْعَصْـرُ. وَ"الْلَـدُّ": صَـبُّ الـدَّوَاءِ فِي الْفَـمِ. وَقَـالَ الطِّيْبِي[57]: "يُطْلَـقُ السَّـبْعَةُ، وَيُـرَادُ بِهَـا الْكَثْـرَةُ". وَعَـنْ زَيْـدِ بْـنِ أَرْقَـمَ، قَـالَ ((أَمَرَنَـا رَسُـوْلُ اللهِ (صـلى الله عليـه وسـلم) أَنْ نَتَـدَاوَى مِـنْ ذَاتِ الْجَنْـبِ بِالْقُسْـطِ الْبَحْـرِيِّ وَالزَّيْـتِ))، رَوَاه التِّرْمَـذِيُّ[58]. وَيَحْتَمِـلُ الشُّـرْبَ وَالطِّـلَاءَ. وَاعْتُرِضَ بَعْـضُ الْمُلَاحَـدَةِ بِـأَنَّ الْقُسْـطَ لِحَرَارَتِـهِ وَيُبْسِـهِ خَطَـرٌ فِي ذَاتِ الجَنْـبِ. وَالْجَـوَابُ بِـوَجْهَيْنِ: أَحَـدُهُمَا: أَنَّـه قِسْـمَانِ : حَقِيْقِـيٌّ لَـوَرِمَ فِي بَعْـضِ الْأَغْشِـيَةِ وَالْحُجَـبِ، وَمَجَـازِيٌّ لِإِحْتِقَـانِ رِيَـاحٍ فِيْهَـا، وَالْمُـرَادُ هُـوَ الْمَجَـازِيُّ. وَالْقُسْـطُ يُحَلِّـلُ الرِّيَـاحَ شُـرْبًا وَطَـلَاءً. وَقَـالَ جَـالِيْنُوْسُ[59]: "يَنْفَـعُ وَجْـعَ الْجَنْـبِ". ثَانِيْهِمَـا: أَنَّ ذَاتَ الْجَنْـبِ الْحَقِيْقِـيِّ مِـنْ أَحَـدِ الْأَخْـلَاطِ الْأَرْبَعَـةِ، فَالتَّـدَاوِي بِالْحَـارِّ لَـيْسَ بِمُنْكَـرٍ فِي الْبَلَغَمِيِّ وَالسَـوْدَاوِيِّ مُطْلَقًـا، وَكَـذَا فِي الـدَّمَوِيِّ وَالصَّـفْرَاوِيِّ فِي الْإِنْتِهَـاءِ وَالْإِنْحِطَـاطِ؛ لِأَنَّ الْأَهَـمَّ حِيْنَئِـذٍ تَحْلِيْـلُ الْمَـادَّةِ وَتَقْطِيْعُهَـا وَإِخْرَاجُهَـا بِالنَّفْـثِ، وَلَا تَحْصُـلُ إِلَّا بِمَـا فِيْـه تَسْـخِيْنٌ وَلَـوْ مَمْزُوْجًـا بِمُبَـرِّدٍ. وَأَمَـرَ الشَّـيْخُ ابْـنُ سِـيْنَا لِتَنْفِيْـثِ مُـدَّةٍ ذَاتِـي الْجَنْـبِ وَالرِّئَـةِ بِمُلْعَقَةِ زَنْجَارٍ وَعَسَلٍ، فَمَا ظَنُّكَ بِالْقُسْطِ!

الحَجَامَةُ/ Bloodletting

كَثُـرَ الْأَحَادِيْـثُ فِي فَضْـلِهَا، فَمِنْهَـا مَـا مَـرَّ فِي الْقُسْـطِ. وَعَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ مَرْفُوْعًـا، ((اَلشِّـفَاءُ فِي ثَلٰـثٍ فِي شَـرْطِ مُحْجَمَـةٍ أَوْ شُـرْبَةِ عَسَـلٍ أَوْ كَيَّـةِ نَـارٍ، وَأَنَـا أَنْهى أُمَّتِيْ عَـنِ الْكَيِّ))، رَوَاه البُخَـارِي وَابْـنُ مَاجَـه[60]. وَعَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ مَرْفُوْعًـا، ((إِنْ كَـانَ فِي شَـيْءٍ مِمَّـا تَـدَاوَيْتُمْ بِـهِ خَيْرٌ فَالْحَجَامَـةُ))،

رَوَاه أَبُوْ دَاؤُوْدَ[61]. وَالْمَقْصُوْدُ هُوَ الْمُبَالَغَةُ فِي النَّفْعِ لَا الْحَصْرِ كَقَوْلِهِ: "هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ![62] وَهِيَ تَنْقِيَةٌ جَيِّدَةٌ بِلَا غَائِلَةٍ، فَلَا تَمْنَعُ فِي الطِّفْلِ وَالْحُبَالى وَالْمَشَائِخِ، وَلَا تَضُرُّ الرِّئَةَ وَالشَّرِيْفَةَ، وَلَا تَسْتَفْرِغُ الْأَزْوَاحَ، وَيُنَقِّي الْجِلْدَ بِلَا إِحْجَافٍ غَيْرِه.

وَقالَ اِبْنُ سِينا: وَالحِجامَةُ عَلَى الفَخْذَيْنِ مِنْ قُدّامٍ تَنْفَعُ مِنْ وَرَمِ الخُ صْيَتَيْنِ وَخُرّاجاتِ الفَخْذَيْنِ وَالساقَيْنِ وَالَّتِي عَلَى الفَخْذَينِ مِن خَلْفٍ تَنْفَعُ مِنْ الأَوْرامِ وَالخُرّاجاتِ الحادِثَةِ فِي الأَلْتِينِ. وَعَلَى أَسْفَلِ الرُكْبَةِ تَنْفَعُ مِن ضَرْبانِ الرُكْبَةِ الكائِنِ مِن أَخْلاطٍ حادَّةٍ وَمِنْ الخُرّاجاتِ الرَدِيئَةِ وَالقُرُوحِ العَتِيقَةِ فِي الساقِ وَالرِجْلِ[63].

البَاذِنْجَانِ/Brinjal

اَلْأَطِبَّاءُ عَلى أَنَّه حَارٌّ يَابِسٌ رَدِيٌّ مَوْلِدُ السَّوْدَاءِ مُظْلِمُ الْبَصَرِ مُحْدِثُ الْجُذَامِ وَالْبَوَاسِيْرِ وَالْأَحْلَامِ الْمَشُوْشَةِ وَالسَّرْطَانِ وَالْكَلَفِ مُفِيْدُ اللَّوْنِ مُسَدَّدٌ مُصَدَّعٌ.

وَذَكَرَ الأَنْطاكِيُّ لَهُ نَوْعانِ: الأَوَّلُ أَبْيَضُ مُسْتَطِيلُ الثَمَرَةِ وَدَقِيقُها يَطُولُ إِلَى نَحْوِ شِبْرٍ. وَالثانِي أَسْوَدُ مُسْتَدِيرٌ وَقَدْ يَسْتَطِيلُ يَسِيراً. وَهٰذِهِ المُعالَجاتُ لِلأَوَّلِ[64].

وَأُسْنِدَ فِي ((تَارِيْخِ بَلَخ)) مَرْفُوْعًا، ((اَلْبَاذِنْجَانُ لِمَا أُكِلَ لَه)).

قَدْ نَقَلَ العَجَلُونِي قَوْلَ صاحِبِ ((المَقاصِدِ)) فِي ((كَشْفِ الخَفاءِ)) بِأَنَّ هٰذا الحَدِيثَ باطِلٌ وَإِنْ أَسْنَدَهُ صاحِبُ ((تارِيخِ بَلَخ)) [65].

وَرَوَى الدَّيْلَمِيُّ مَرْفُوْعًا، ((كُلُوْا الْبَاذِنْجَانَ، وَأَكْثِرُوْا مِنْه، فَإِنَّه شَجَرَةٌ آمَنَتْ بِالله)).

هٰذا الحَدِيثُ قَدْ رَواهُ الدَيْلَمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، وَما رَواهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ لا هٰذا الحَدِيثَ. وَهٰذا مِنْ تَسامُحِ الفَرْهارَوِيّ أَوْ خَطَأِ الكاتِبِ[66].

وَرَوَى البَلخِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوْعًا، ((كُلُوْا البَاذِنْجَانَ، فَإِنَّهَا شَجَرَةٌ رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّةِ الْمَأْوَى، شَهِدْتُ لِلّٰهِ بِالْحَقِّ وَلِيَ بِالنُّبُوَّةِ وَلِعَلِيٍّ بِالْوِلَايَةِ)). ويروى أَحَادِيْثٌ كَثِيْرَةٌ فِي فَضَائِلِهِ، وَأَئِمَّةُ الْحَدِيْثِ على أَنَّ كُلَّ حَدِيْثٍ فِي الْبَاذِنْجَانِ مَوْضُوْعٌ.

هٰذا الحَدِيثُ قَدْ رَواهُ الدَيْلَمِيُّ فِي ((مُسْنَدِهِ)) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لا البَلْخِيّ[67].

العَدَسُ/Lentils

مُضَارُّهُ كَمُضَارِّ الْبَاذِنْجَانِ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ.

ويسمى "البلسن"، ويزرع بكل أرض إلا الهند. وأجوده الحديث الرزين الذي يتهرى بسرعة وهو ضعيف القوة يسرع إليه السوس، وتسقط قواه بعد ثلاث سنين، يتأكل برطوبته الفضيلة[68].

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ[69] عَنْ وَاثِلَةَ مَرْفُوْعًا، ((قُدِّسَ الْعَدَسُ عَلىٰ لِسَانِ سَبْعِيْنَ نَبِيًّا))، رَوَاه أَبُوْ نُعَيْمٍ[70] بِزِيَادَةِ ((أَنَّه يُرَقِّقُ الْقَلْبَ وَيُسْرِعُ الدَّمْعَ))، وَفِي رِوَايَةٍ ((فَإِنَّه مُبَارَكٌ)). وَالأَئِمَّةُ الْمُعْتَمَدُوْنَ عَلى أَنَّ الكُلَّ مَوْضُوْعٌ.

العَدْوَى/Transmissible Disease

أَطْبَقَ الْحُكَمَاءُ عَلىٰ أَنَّ مِنَ الْأَمْرَاضِ مَا يُتَعَدَّى عَنْ صَاحِبِهِ إِلىٰ مَنْ يُخَاطِبُه بِالْمُجَالَسَةِ وَالْمُضَاجَعَةِ وَالْمُوَاكَلَةِ وَوُصُوْلِ الرَّائِحَةِ، وَهِيَ الْجُذَامُ وَالْحبُّ الإِفْرَنْجِيُّ وَالْجُدَرِيُّ وَالْحَصْبَةُ وَالْجَرَبُ وَحَمِيُّ الْوَبَاءِ وَالسِّلُّ وَالْبَوَاسِيْرُ وَالْقُوْلَنْجَ وَالْبَرَصُ وَالرَمَدُ[71]. وَالْفُقَهَاءُ مُخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ لِتَعَارُضِ الْأَحَادِيْثِ عَنْ عَمْرِوْ ابْنِ الشرِيْدِ (رضي الله تعالىٰ عنه) قَالَ ((كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيْفٍ رَجُلٌ مَجْذُوْمٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم). إِنَّا قَد بَايَعْنَاكَ، فَارْجِعْ))، أَخْرَجَه مُسْلِمٌ[72]. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله تعالىٰ عنه) مَرْفُوْعًا، ((لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: "يَا رَسُوْلَ اللهِ! فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُوْنُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيْرُ إِلَّا جَرَبًا، فَيُجَرِّبُهَا، فَقَالَ: "مَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ"))، أَخْرَجَه الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُوْ دَاوُدَ[73]، وَمِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ الْفَرِيْقَانِ مَا أَخْرَجَه البُخَارِي[74]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوْعًا، ((لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ)). وَفَرَّ مِنَ الْمَجْذُوْمِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ. وَلِلْمُحَدِّثِيْنَ فِي التَّطْبِيْقِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّه لَيْسَ الْمُرَادُ نَفْيَ الْعَدْوَى مِنْ أَصْلِهِ، بَلْ هُوَ رَدٌّ عَلىٰ جَهْلَةِ الْعَرَبِ كَانُوْا يَزْعُمُوْنَ أَنَّ الْمَرَضَ يُعَدِّيْ بِنَفْسِه لَا بِإِرَادَةِ الْحَقِّ (سُبْحَانَه)، وَهُوَ اِخْتِيَارُ الْمُحَقِّقِ النَّوَوِي وَابْنُ الصَّلَاحِ وَالْإِمَامُ الثَّوْرُ بُشْتِيْ[75]، وَهُوَ الْمُجَرَّبُ. ثَانِيْهِمَا: أَنَّ الْعَدْوَي مَنْفِيٌّ، وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنْ مُخَالَطَةِ الْمَجْذُوْمِ لِأَنَّه قَدْ يُصِيْبُ الْمُخَالِطُ عِلَّةً بِقَدْرِ الْحَقِّ (تَعَالىٰ)، فَيَعْتَقِدُ عَدْوى، وَيَفْسُدُ اِعْتِقَادُه، وَهُوَ اِخْتِيَارُ اِبْنِ حَجَرٍ[76] فِي ((شَرْحِ النُّخْبَةِ))، وَمَنْشَاءُه الْغَفْلَةُ عَنِ التَّجْرِبَةِ.

العِلَاجُ بِالْحَرَامِ/Medication with Prohibited things

اِخْتَلَفَ فِيْهِ الْفُقَهَاءُ، وَفِي ((الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ)) أَنَّ الْمُعْتَمَدَ عَدَمُ الْجَوَازِ[77]. وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ[78] بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مَرْفُوْعًا، ((أَنَّ اللهَ (تَعَالىٰ) لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيْمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ)). وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ[79] ((أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ سَأَلَ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) عَنْ الخَمْرِ؟ فَقَالَ: "إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ". فَقَالَ: "إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ لٰكِنَّهَا دَاءٌ")). وَفِي رِوَايَةٍ ((أَنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَ أُمَّتِيْ فِيْمَا حُرِّمَ عَلَيْهَا)). وَقَالَ الْإِمَامُ السُّبْكِي فِي قَوْلِه (سُبْحَانَه) ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾[80]: "إِنَّهَا قَبْلَ التَّحْرِيْمِ". أَمَّا بَعْدَه فَقَدْ سَلَبَتِ الْمَنَافِعُ. أَمَّا الْأَطِبَّاءُ فَزَعَمُوْا خِلَافَ مَا ذَكَرْنَا. وَعَامَّةُ مَعَاجِيْنِهِمِ الْكِبَارِ عَنِ الْأَفْيُوْنِ. وَأَنْفَعُ الْمُفْرِدَاتِ عِنْدَهُمْ أُمُّ الْخَبَائِثِ، وَأَفْضَلُ الْمُرَكَّبَاتِ التِّرْيَاقُ الْكَبِيْرُ الْمُتَّخَذُ مِنْ أَقْرَاصِ الْأَفْعَى. وَالْجَوَابُ بِوَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ زُعْمَهُمْ اَلْمَنْفَعَةُ مِنْهَا، وَهُمْ بَاطِلٌ وَزُعْمَ فَاسِدٌ، وَنِعْمَ الْقَوْلُ هُوَ إِلَّا أَنَّ مَنَافِعَهَا مُبْرَهَنَةٌ بِالْحَدَسِ وَالتَّجْرِبَةِ. ثَانِيْهِمَا: أَنَّه إِذَا تَحَقَّقَ الْاِضْطِرَارُ إِلَى الْحَرَامِ لَمْ يَبْقَ حَرَامًا.

الطَّاعُوْنُ/Plague

وَرَمٌ وَبَائِيٌّ يَحْدِثُ فِي الْمَغَابِنِ عَنْ اِنْصِبَابِ خَلَطٍ سَوْدَاوِيٍّ مُحْتَرِقٍ بِإِجْمَاعِ الْحُكَمَاءِ. وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَنْطَاكِي فِي ((التَذْكِرَةِ)) فِي الحَدِيْثِ: "إِنَّه مِنْ وَخْزِ الْجِنِّ، وَإِنَّ الزِّنَا مِنْ أَسْبَابِهِ".

معنى الطاعون باليونانية "كل ورم يظهر الحس"، ثم خصص بالحار القتال السريع التعفن الكائن في نحو المرافق والمغابن[81].

اللَّبَنُ/Milk

زَعَمَ الْحُكَمَاءُ أَنَّ مَادَّتَه اَلدَّمُ، ثُمَّ اللَحْمُ الغَدِيُّ الَّذِيْ فِي الثَّدْيِ يَنْفَجُه، وَيَبِيْضُه كَالخُصْيَتَيْنِ لِلْمَنِيِّ وَغُدَّةِ أَصْلِ اللِّسَانِ لِلرِّيْقِ، وَلِذَا يَقِلُّ طَمْثُ الْمُرْضِعَاتِ أَوْ يَنْقَطِعُ[82]. وَفِي التَّنْزِيْلِ ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾[83]، وَهُوَ صَرِيْحٌ فِي أَنَّ لِغَيْرِ دَمٍ أَيْضًا مُدْخَلًا فِيْهِ. وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[84] (رضي الله تعالىٰ عنه)، ((قَالَ: "فِي أَعْلَى الْكَرْشِ وَأَسْفَلِه فَرْثٌ، وَبَيْنَهُمَا لَبَنٌ)). قَالَ الْقَاضِي الْبَيْضَاوِي[85]: "إِنْ صَحَّ فَالْمُرَادُ مِن الدَّمِ وَاللَّبَنِ مَادَّتُهُمَا".

المَنِيُّ/Semen

جُمْهُوْرُ الْحُكَمَاءِ عَلىٰ أَنَّه الدَّمُ النَضِيْجُ كَادَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالأَعْضَاءِ، وَهُوَ مُتَفَرِّقٌ فِي سَائِرِ الْبَدَنِ، وَيَتَجَلَّبُ مِنْه إِلى الْخُصْيَتَيْنِ، وَيَنْدَفِقُ مِنْ الْإِحْلِيْلِ. ذَكَرَ بُقْرَاطُ أَنَّ خَمِيْرَتَه تَنَزَّلُ مِنَ الدِّمَاغِ إِلىٰ النِّخَاعِ ثُمَّ الْخُصْيَتَيْنِ، وَفِي الْكَلَامِ ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾[86]، وَالْمَشْهُوْرُ فِي الْمُفَسِّرِيْنَ أَنَّه يَخْرُجُ مِنْ صَلْبِ الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ، فَنَقُوْلُ فِي التَّطْبِيْقِ: "إِنَّ الْخَمِيْرَ الَّتِيْ هِيَ الْعُمْدَةُ الْمَنِيُّ تَنْزِلُ فِي الرَّجُلِ مِنْ طَرِيْقِ النِّخَاعِ الْمُسَمّٰى بِالصُّلْبِ، وَفِي النِّسَاءِ مِنَ الصَّدْرِ وَسَائِرُ الْمَنِيِّ يَتَجَلَّبُ مِنْ كُلِّ الْبَدَنِ"، وَلَكَ أَنْ تَقُوْلَ: "إِنَّ مَحَلَّ الْمَنِيِّ هُوَ الصُّلْبُ وَالصَّدْرُ خَاصَّةً. وَتُجِيْبُ عَنْ دَلَائِلِ الفَلَاسَفَةِ الَّتِيْ أُقِيْمَتْ عَلىٰ تَفَرُّقِهَا فِي الْبَدَنِ كُلِّه.

خلاصة البحث

لَا يَخْفَى عَلىٰ مُسْلِمٍ أَنَّ كُلَّ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) حَقٌّ صَرِيْحٌ وَصِدْقٌ صَحِيْحٌ، فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُوْنَ الْأَحَادِيْثُ الْمُخَالِفَةُ لِلْبَرَاهِيْنَ الصَّحِيْحَةِ إِمَّا بِأَدِلَّةٍ مَصْرُوْفَةٍ عَنْ ظَاهِرِهَا أَوْ مَوْضُوْعَةٍ أَوْ صَادِرَةٍ عَنْ وَهْمِ الرُّوَاةِ، فَمِنَ الْوَاجِبِ عَلىٰ عُلَمَاءِ الشَّرْعِ أَنْ تَتَنَبَّهُوْا، أَوْ يَتَأَمَّلُوْا فِي أَدِلَّةِ الْحُكَمَاءِ، وَيُمَيِّزُوْا صَحِيْحَهَا عَنْ بَاطِلِهَا وَلَا يُنْسِبُوْا إِلىٰ الشَّارِعِ مَا يَبْطُلُه الْأَدِلَّةُ الْعَقْلِيَّةُ، وَنِسْبَةُ الرَّاوِي إِلى الْكِذْبِ وَالْوَهْمِ أَوْلىٰ مِنْ نِسْبَةِ نَحْوِهِ إِلىٰ الشَّارِعِ. إِذَا تَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ الْمَجِيْدَ والْأَحَادِيْثَ الْمَرْفُوْعَةَ الصَّحِيْحَةَ لَمْ تَجِدْ فِيْهَا إِلَّا بِطَابِقِ الْعَقَلِ، أَوْ يَحْتَمِلُ تَأْوِيْلُه مَقْبُوْلًا غَيْرَ مُضِرٍّ بَلَاغَةِ الْأَلْفَاظِ وَجَزَالَةِ الْمَعَانِي فَاحْفَظْ هَذَا، فَهُوَ عَقِيْدَةُ الْمُحَقِّقِيْنَ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَصِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ، قَوْمٌ أَشْرَبُوْا فِي قُلُوْبِهِمْ الْفَلْسَفَةَ كَمَا أَشْرَبَ أَصْحَابُ السَّامِرِيِّ الْعِجْلَ، فَاءَ ضَوْءٌ عَنْ مُطَالَعَةِ التَّفَاسِيْرِ وَالْأَحَادِيْثِ وَالْفِقْهِ، وَاقْتِدَائُهُمْ بِالْحُكَمَاءِ أَكْثَرُ مِنْه بِالْأَنْبِيَاءِ، وَتَأْوِيْلُ النُّصُوْصِ أَسْهَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ رَدِّ زُخْرُفَاتِ الْفَلْسَفَةِ، وَهَذَا مِنْ ضُعْفِ الْإِيْمَانِ وَتَسْوِيْلِ الشَّيْطَانِ، فَيَجِبُ عَلَى الْمُتَفَلْسَفَةِ الْمُسْلِمِيْنَ أَنْ يَلْتَزِمُوْا

النَّظْـرَ فِي الْقُـرْآنِ وَتَفْسِـيْرِهِ الْمَـأْثُوْرِ وَصِـحَاحِ الْحَـدِيْثِ لِيُصَـحِّحُوْا دِيْـنَهُمْ، وَيَحْفَظُـوا إِيْمَـانَهُمْ وَصِـيَّةً يَجِـبُ عَلَيْـكَ أَنْ لَا تَنْتَفِـعَ بِالْفَلَاسِـفَةِ إِلَّا كَانْتِفَاعِـكَ بِالنَّـارِ تَقْضِـيْ مِنْهَـا حَاجَتُـكَ، وَلَا تَخُـوْضُ فِيْهَـا، وَيَكُـوْنُ مُعْظَـمُ هِمَّتِـكَ مَصْـرُوْفَةً إِلـىٰ الْكِتَـابِ وَالسُّـنَّةِ وَاتِّبَـاعِ السَّـلْفِ الصَّـالِحِينَ، فَـإِنَّ الْخَطَـاءَ فِـي روايـة الْفَلْسَفِي سَهْلٌ سَلِيْمٌ، وَالْخَطَأُ فِي تَأْوِيْلِ خَطَرٍ، وَاللهُ وَرَسُوْلُه أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُوْرِ.

References

[1] Al-Rāzī, Zayn Al-Dīn ʿAbū ʿAbd Allah Muḥammad Ibn Abī Bakr. *Mukhtār Al-Ṣiḥāḥ* (Beirut: Al-Dār Al-Namūzajiyyah, 1999 AD), 88.

Abū Al-Fayḍ, Murtaḍā Al-Zubaydī Muḥammad Ibn ʿAbd Al-Razzāq Al-Ḥussaynī (d. 1205 AH). *Tāj Al-ʿUrūs Min Jawāhir Al-Qāmūs* (Dar Al-Hidāyah), 4:258.

ʿUmar, Aḥmad Mukhtār ʿAbd Al-Ḥamīd. *Muʿjam Al-Lughah Al-ʿArabiyyah Al-Muʿāṣrah.* (ʿĀlam Al-Kutub, 2008 AD), 2:382.

Abū Zayd Walī Al-Dīn, Ibn Khaldūn ʿAbd Al-Raḥmān Ibn Muḥammad Ibn Muḥammad (808 AH). *dīwān Al-Mubtadā Wa Al-Khabr Fī Tārīkh Al-ʿArab Wa Al-Barīr Wa Man ʿĀṣarhum Min Ḏawī Al-shān Al-Akbar* (Beirut: Dar Al-Fikr, 1988 AD), 1:550.

Al-Jurjānī, Al-Sayyid Al-Sharīf. *Al-Taʿrīfāt* (Cairo: Maktabah Al-Bābī Al-Ḥalbī, 1938 AD), 236.

Ibn Sīnā, Abū ʿAlī Al-Ḥussayn Ibn ʿAbd Allah. *Al-Qānūn Fī Al-Ṭibb* (Beirut: Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah, 2009 AD), 1:13.

[2] Al-Fayṣal, Ḥakīm Shāh Nūr, Tārīkh Ṭibb ʿArabi (Rāmpur: Dar Al-Ishāʿat), 11-14.

[3] Al-Bazzār, Imām abū Bakr Aḥmad Ibn ʿAmar. *Musnad Al-Bazzār* (Al-Madīnah Al-Munawwarah: Maktabah Al-ʿUlūm Wa Al-Ḥikam), 11:27.

Abū Al-Qāsim, Al-Ṭabarānī Sulaymān Ibn Aḥmad Ibn Ayyūb. *Al-Muʿjam Al-kabīr* (Al-Riāḍ: Dar Al-Ṣamīʿ, 1994 AD), 11:451.

[4] Al-Anṭākī, Al-Shaykh Dāūd Ibn ʿUmar (1008 AH). *Tazkirah Dāūd Al-Anṭākī Al-Musammā Tazkirah Al-Albāb Wa Al-Jāmiʿ Li Al-ʿAjb Al-ʿIjāb* (Beirut: Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah, 2016 AD), 1:34.

[5] Al-Bukhāri, Abū ʿAbd Allah Muḥammad Ibn Ismāʿīl. *Ṣaḥīḥ Al-Bukārī* (Dar Ṭawq Al-Najāh, 1422 AH), 7:122.

Al-Nisāʿī, Abū ʿAbd Al-Raḥmān Aḥmad Ibn Shuayb (303 AH). *Al-Sunan Al-Kubrā* (Beirut: Mu'assisah Al-Risālah, 2001 AD), 7:79.

Abū ʿAbd Allah, Ibn Mājah Muḥammad Ibn Yazīd Al-Quzwaynī (273 AH). *Sunan Ibn Mājah.* (Dar Al-Risālah Al-ʿlmiyyah, 2009 AD), 4:499.

[6] Ibn Al-Bāʿī, Abū ʿAbd Allah Al-Ḥakīm Muḥammad Ibn ʿAbd Allah (405 AH) *Al-Mustadrak ʿAlā Al-Ṣaḥīḥayn* (Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah, 1990 AD), 4:218.

[7] Al-Shaybānī, Abū ʿAbd Allah Aḥmad Ibn Muḥammad Ibn Ḥanbal. *Musnad Imam Aḥmad Ibn Ḥanbal.* (Mu'assisah Al-Risālah, 2001 AD), 20:50.

[8] *Al-Mustadrak ʿAlā Al-Ṣaḥīḥayn*, 4:441

Musnad Al-Bazzār, 4:283.

[9] Al-Nīsābūrī, Muslim Ibn Ḥajjāj. n.d. *Al-Musnad Al-Ṣaḥīḥ Al-Maʿrūf Ṣaḥīḥ Muslim* (Beirut: Dār 'Iḥyā Al-Turāth Al-ʿArbī), 4:1729.

Musnad Aḥmad, 22:450.

[10] Abū Al-Ḥassan, Nūr Al-Dīn Al-Mullā Al-Qārī ʿAlī Ibn Sulṭān Muḥammad Al-Ḥarwī (1014 AH). *Mirqāh Al-Mafātīḥ Sharaḥ Mishkāh Al-Maṣābīḥ* (Beirut: Dar Al-Fikr, 2002 AD), 7:2861.

[11] *Mirqāh Al-Mafātīḥ Sharaḥ Mishkāh Al-Maṣābīḥ*.7:2871.

[12] *Mirqāh Al-Mafātīḥ Sharaḥ Mishkāh Al-Maṣābīḥ*.7:2871

[13] Al-Suyūṭī, Abū Al-Faḍal Jalāl Al-Dīn ʿAbd Al-Raḥmān (911 AH). *Al-Ṭibb Al-Nabawī*. (Mu'assisah Al-Kutub Al-Thaqāfah, 2002 AD), 95-101.

[14] Al-Baghwī, Abū Muḥammad Al-Hussayn Ibn Masʿūd Ibn Muḥammad Ibn Al-Farrā' (516 AH). *Sharaḥ Al-Sunnah Al-Baghwī* (Beirut: Al-Maktabah Al-Islāmī, 1983 AD), 12:138.

[15] Ibn Al-Qayyim, Muḥammad Ibn Abī Al-Jawzī, *Al-Ṭıbb Al-Nabawī* (Beirut: Dār Al-Ḥilāl), 5,6.

[16] Al-Qasṭalānī, Shahāb Al-Dīn Aḥmad Ibn Muḥammad Ibn Abī Bakr (923 AH). n.d. *Al-Mawahıb Al-Ladunniyyah Bi Al-Mınḥ Al-Muḥammadiyyah* (Cairo: Al-Maktabah Al-Tawfīqiyyah), 3:3.

[17] Ibn Baṭṭāl, Abū Al-Ḥassan ʿAlī Ibn Khalf, Sharaḥ Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī (Al-Riyāḍ: Maktabah Al-Rushd, 2003 AD), 9:394.

Al-Nawawī, Abū Zakariyyah Muḥyū Al-Dīn Ibn Sharaf Al-Nawawi. *Al-Minhāj Sharaḥ Ṣaḥīḥ Muslim Ibn Al-Hajjāj* (Beirut: Dār 'Iḥyā Al-Turāth, 1392 AH), 14:191.

[18] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*, 8:100.

Ṣaḥīḥ Muslim, 1:198.

[19] Al-Marzi, Abū ʿAbd Allah Muḥammad Ibn ʿAlī Ibn ʿUmar (536 AH). *Al-Muʿallīm Bi Zawāid Muslim* (Al-Dār Al-Tawnsiyyah, 1988 AD), 3:163.

[20] Al-Qushayrī, ʿAbd Al-Karīm Ibn Hawāzin Ibn ʿAbd Al-Malik (465 AH). n.d. *Al-Risālah Al-Qushayrriyyah* (Cairo: Dār Al-Mʿārif), 1:299.

[21] Al-Aṣbahānī, Abū Nuʿaym Aḥmad Ibn ʿAbd Allah Ibn Aḥmad. *Ḥilyah Al-Awliyāh Wa Ṭabaqāt Al-Aṣfiyāh* (Egypt: Dār Al-Sʿādah, 1974 AD), 8:61.

[22] Abū Al-Faḍl, Al-ʿAsqalānī Aḥmad Ibn ʿAlī Ibn Muḥammad Ibn Aḥmad Ibn Ḥajar. *Lisān Al-Mīzān* (Beirut: Mu'assisah Al-ʿĀlamī, 1971 AD), 2:75.

[23] *Al-Mustadrak ʿAlā Al-Ṣaḥīḥayn*, 1:573.

[24] Ibn Kathīr Al-Dimishqī, *Irshād Al-Faqīh 'Ilā Maʿrifah 'Adillah Al-Tanbīh* (Beirut: Mu'assisah Al-Risālah, 1996 AD), 1:286.

[25] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*, 7:122.

[26] *Ṣaḥīḥ Muslim*, 4:730.

[27] Al-Rāzī, Abū Bakr Muḥammad Ibn Zakariyyah (313 AH). *Al-Ḥāwī Fī Al-Ṭıbb* (Beirut: Dār 'Iḥyā Al-Turāth, 2002 AD), 4:174.

[28] Al-Najm, 53:3,4.

[29] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*, 7:124; *Ṣaḥīḥ Muslim*, 4:736; *Musnad Aḥmad*, 15:23.

[30] Mirqāh Al-Mafātīḥ Sharaḥ Mishkāh Al-Maṣābīḥ, 7:2863.

[31] Al-Naml, 23.

[32] Al-Aḥqāf, 25.

[33] Al-Tirmaḏī, Muḥammad Ibn ʿīsā. *Sunan Al-Tirmaḏī* (Beirut: Dār Al-Gharb Al-Islāmī, 1998 AD), 3:591.

Abū ʿAbd Allah, Ibn Mājah Muḥammad Ibn Yazīd Al-Qazwīnī (273 AH). *Sunan Ibn Mājah* (Dār Al-Risālah Al-ʿlimiyyah, 2009 AD), 4:515.

Musnad Aḥmad, 45:13.

[34] *Sunan Ibn Mājah*, 4:511.

Al-Mustadrak ʿAlā Ṣaḥīḥayn, 4:224.

[35] *Tazkirah Dāūd Al-Anṭākī Al-Musammā Tazkirah Al-Albāb Wa Al-Jāmiʿ Li Al-ʿAjb Al-ʿIjāb*, 1:194.

[36] Mirqāh Al-Mafātīḥ Sharaḥ Mishkāh Al-Maṣābīḥ,7:289.

[37] *Sunan Ibn Mājah*, 4:506.

[38] Al-Damīrī, Abu Al-Baqā' Muḥammad Ibn Mūsā Ibn ʿīsā Al-Shafiʿī (808 AH). *Ḥayāt Al-Ḥayawān Al-Kubrā* (Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah, 1424 AH) ,2:468.

[39] *Tazkirah Dāūd Al-Anṭākī Al-Musammā Tazkirah Al-Albāb Wa Al-Jāmiʿ Li Al-ʿAjb Al-ʿIjāb*, 1:194.

Al-Qānūn Fī Al-Ṭibb, 1:260.

[40] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*, 7:128.

Ṣaḥīḥ Muslim, 4:736.

[41] Ibn Al-Jawzī, Jamāl Al-Dīn ʿAbd Al-Raḥman Ibn ʿAlī, *Kashf Al-Mushkil Min Ḥadīth Al-Ṣaḥīḥayn*, (Riyāḍ: Dār Al-Waṭan), 3:159.

[42] Ibn Al-Mālik Al-Karmānī, Muḥammad Ibn ʿIzz Al-Dīn, *Sharaḥ Al-Maṣābīḥ Al-Sunnah* (Idārah Al-Thaqāfah Al-Islāmiyyah, 2012 AD),5:94.

[43] *Musnad Aḥmad*, 4:396.

Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī,4:120.

[44] *Musnad Aḥmad*,8:342.

Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī,4:121.

Ṣaḥīḥ Muslim,4:1731.

[45] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*, 4:121.

Ṣaḥīḥ Muslim,4:1732.

[46] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*,7:129.

Ṣaḥīḥ Muslim,4:1732.

Sunan Al-Tirmaḏī,3:586.

[47] Al-Nawawī, Abū Zakariyyah Muḥyī Al-Dīn Ibn Sharaf Al-Nawawī. *Al-Minhāj Sharaḥ Ṣaḥīḥ Muslim Ibn Al-Ḥajjāj*. (Beirut: Dār 'Iḥyā Al-Turāth, 1392 AH), 14:196.

[48] *Al-Ṭibb Al-Nabawī*, 26.

[49] Al-Zurqānī Al-Mālikī, Abū ʿAbd Allah Muḥammad Ibn ʿAbd Al-Bāqī Ibn Yūsuf (1122 AH). *Sharaḥ Al-Zurqānī ʿAlā Al-Mawāhib Al-Ladunniyah Bi Al-Manḥ Al-Muḥammadiyyah* (Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah, 1996 AD), 9:533,534.

[50]Mirqāh Al-Mafātīḥ Sharaḥ Mishkāh Al-Maṣābīḥ, 3:115.

[51] *Musnad Aḥmad*,37:103.

Sunan Al-Tirmaḏī,3:593.

[52]*Sunan Al-Tirmaḏī*,3:593.

[53] Al-Azharī, Muḥammad Ibn ʿAbd Al-Bāqī, Sharaḥ Al-Zurqānī ʿAlā Muʿaṭṭā Al-Imām Mālik (Cairo: Maktabah Al-Thaqāfah Al-Dīniyyah, 2003 AD), 4:525.

[54] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*, 7:125.

Ṣaḥīḥ Muslim,3:1204.

Musnad Aḥmad,20:125.

[55] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*, 7:125.

Ṣaḥīḥ Muslim, 3:1204.

[56] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*,7:128.

Ṣaḥīḥ Muslim,4:1734.

[57] Mirqāh Al-Mafātīḥ Sharaḥ Mishkāh Al-Maṣābīḥ, 7:2866.

[58] *Sunan Al-Tirmaḏī*, 3:590.

[59] Mirqāh Al-Mafātīḥ Sharaḥ Mishkāh Al-Maṣābīḥ, 7:2866.

[60] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*, 7:122.

Sunan Ibn Mājah, 4:533.

[61]*Sunan Abī Dāūd*, 4:4.

[62] Abū Al-Ḥassan, Al-Wāḥidī ʿAlī Ibn Aḥmad Ibn Muḥammad (468 AH). *Al-Tafsīr Al-Basīt* (Jāmiʿah Al-Imām Muḥammad Ibn Saʿūd Al-Islāmiyyah, 1430 AH), 2:193.

[63] *Al-Qānūn Fī Al-Ṭibb*,1:301.

[64] *Tazkirah Dāūd Al-Anṭākī Al-Musammā Tazkirah Al-Albāb Wa Al-Jāmiʿ Li Al-ʿAjb Al-ʿIjāb*, 1:68.

[65] Al-Jarāḥī, Ismāīl Ibn Muḥammad. n.d. *Kashf Al-Khifā Wa Muzīl Al-Ilbas.* (Maktabah Al-Ilm Al-Hadith), 1:318.

[66] Al-Daylamī, Abū Shujāʿ Shīrviyah Ibn Shahar Dār. *Al-Firdūs Bi Mathūr Al-Khiṭāb* (Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah, 1986 AD), 3:244.

[67] *Al-Firdūs Bi Mathūr Al-Khiṭāb,* 3:244.

[68] *Tazkirah Dāūd Al-Anṭākī Al-Musammā Tazkirah Al-Albāb Wa Al-Jāmiʿ Li Al-ʿAjb Al-ʿIjāb*, 1:226.

[69] Abū Al-Qāsim, Al-Tabarānī Sulaymān Ibn Aḥmad Ibn Ayyūb. *Al-Mʿujam Al-kabīr* (Al-Riāḍ: Dār Al-Samīʿ, 1994 AD), 22,63.

[70] Al-Aṣbahānī, Abū Nuʿaym Aḥmad Ibn ʿAbd Allah Ibn Aḥmad (430 AH). *Al-Ṭibb Al-Nabawī* (Dār Ibn Ḥazm, 2006 AD), 2:667.

[71] *Al-Qānūn Fī Al-Ṭibb*, 1:111.

[72] *Ṣaḥīḥ Muslim*, 4:1752.

[73] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*,7:138.
Ṣaḥīḥ Muslim,4:1742.

[74] *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*,7:138.

[75] Mirqāh Al-Mafātīḥ Sharaḥ Mishkāh Al-Maṣābīḥ, 7:2893.

[76] Al-Asqalānī, Abū Al-Faḍl Aḥmad Ibn ʿAlī Muḥammad (752 AH). *Nuzhah Al-Naẓr Fī Tashrīḥ Nukhbah Al-Fikr Fī Muṣtaliḥ Ahl Al-Athar* (Al-Riaz: Matbah Safīr, 1422 AH).

[77] Ibn Najīm, Zayn Al-Dīn Ibn Ibrāhīm, *Al-Ashbāh Wa Al-Naẓā'ir ʿAlā Maḏhab Abī Ḥanīfah* (Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah, 1999 AD), 109.

[78] *Al-Mʿujam Al-kabīr,* 23:326.

[79] *Ṣaḥīḥ Muslim*, 3:1573.

[80] Al-Baqarah, 219.

[81] *Tazkirah Dāūd Al-Anṭākī Al-Musammā Tazkirah Al-Albāb Wa Al-Jāmiʿ Li Al-ʿAjb Al-ʿIjāb*, 445.

[82] *Tazkirah Dāūd Al-Anṭākī Al-Musammā Tazkirah Al-Albāb Wa Al-Jāmiʿ Li Al-ʿAjb Al-ʿIjāb*, 270,271.

[83] *Al-Naḥl*, 66.

[84] Al-Thalabī, Aḥmad Ibn Muḥammad Ibn Ibrāhīm. *Al-Kashf Wa Al-Bayān ʿAn Tafsīr Al-Qurān* (Beirut: Dār Iḥyā Al-Turāth, 2002 AD), 2:27.

[85] Al-Bayḍāwī, Naṣīr Al-Dīn Abū Saʿīd ʿAbd Allah Ibn ʿUmar Ibn Muḥammad (685 AH). *Anwār Al-Tanzīl Wa Asrār Al-Ta'wīl* (Beirut: Dār Iḥyā Al-Turāth Al-ʿArabī, 1418 AH), 4:85.

[86] *Al-Ṭāriq*, 6,7.